

قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل أعضاء مجلس التنسيق للإعلام الإسلامي – 28 / Dec / 2017

أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم الأربعاء (2017/12/27) جمعاً من مسؤولي النظام وأعضاء مجلس التنسيق للإعلام الإسلامي في أنحاء البلاد، الى محاولات اميركا المستمرة لبث الشكوك وسلب "الأمل والثقة بالنفس من الشعب" وانتقد بشدة مواكبة بعض الافراد عن قصد او دونه مع اهداف العدو وأشار سماحته الى تحليلات ودعايات الاعداء الخاوية على مدى أربعين امأ حول إضعاف او هزيمة الجمهورية الاسلامية وقال: بفضل الباري تعالى والاعتماد على يقظة وصمود الشعب، سنمرغ كما في السابق أنف الاعداء بالتراب وسنواصل طريق التقدم والشموخ باقتدار في ظل جهود المسؤولين المضاعفة لحل مشاكل الشعب المعيشية والاقتصادية.

وأعرب سماحته عن تهنائه بمناسبة مولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام كما حيّا الذكرى السنوية لملحمة التاسع من شهر ذي (2009/12/30) معتبراً "الإعلام" الوظيفة الأساسية لمجلس التنسيق للإعلام الإسلامي، وأشار سماحته إلى الجذور القرآنية للإعلام وقال: الإعلام في الإسلام يعني "النقل الصادق والحميم والمسؤول والأمين للأخبار إلى الرأي العام بهدف التفاهم بين الناس" لكي يشعر الناس بالمسؤولية ويسيروا نحو هدف متعال.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى الفرق الموجود بين الغرب والإسلام في المجال الدعائي، وأضاف: الدعاية في الإسلام تتعارض تماماً مع بروباغندا الغربيين حيث تهدف الدعاية إلى جني الأموال وبلوغ القوة وبيّاح فيها خداع الرأي العام، الكذب والتلاعب.

ورأى سماحته أنّ من ضروريات الدعاية في الإسلام منح الأمل والثقة للناس وتبيين الفرص والتهديدات وتعريفهم على العدو والصديق وأضاف: أهمّ أهداف حرب العدو الثاعمة اليوم هو سلب الشعب الإيراني الأمل والثقة بالنفس.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، الدعاية والإعلام ساحة كالمجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وقال: ان البعض يستأوون حينما يُقال الحرب الاعلامية او الحرب الاقتصادية والثقافية ويقولون ينبغي التحدث عن السلام، في حين ان حرب العدو مع الشعب الايراني في مختلف المجالات هي حقيقة واقعية ولو غفلنا عن هذه الحقيقة فان الطرف الآخر يقظ وراصد ويمضي بمخططه الى الأمم.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي: ان الحرب اليوم بالطبع ليست حربا عسكرية لانهم لا ينفذونها، وخسئوا لو ارادوا شن حرب عسكرية.

واعتبر سماحته الحرب الناعمة المعادية بانها أخطر من الحرب العسكرية وأشار الى السبب الاساس في المعادة للجمهورية الاسلامية قائلاً: ان الثورة الاسلامية وعلى مدى الاعوام الاربعين الماضية قد غيرت الهيكلية والصيغة الخاطئة للسلطة المهيمنة على العالم واثبتت بان شعب ما يمكنه ان لا يكون مهيمنا او خاضعا للمهيمنة، ولا يستخدم القوة ولا يخضع لها.

وتابع سماحته في هذا الصدد: يضحّم العدو الأكاذيب في حملاته الدعائية. في بداية الثورة قالوا بأنّ الجمهورية الإسلامية ستنتهار خلال ٦ أشهر، وعندما شاهدوا بأن ذلك لم يحصل قالوا بعد عامين. لقد بات عمر الجمهورية الإسلامية ٤٠ عاماً وهي في ذروة القوة والاقتماد.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى مختلف أنواع المؤامرات والضغط سواء الحرب او الحظر والتهديدات والانتهاكات والتغلغل وإثارة الخلافات الداخلية لمواجهة الشعب الإيراني وقال: ان الشعب الإيراني صمد أربعين عاماً باقتدار وتمكن من التغلب على كل هذه المؤامرات وان يعبر من جميع العقبات.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي الى مصير الصحة الإسلامية في بعض الدول العربية وشمال افريقيا والتي أدت الى الفتنة والحرب الأهلية والخلافات القومية والمذهبية وأضاف: ان الشعب الإيراني عبر من جميع المراحل بشموخ واقتدار وان المقارنة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومصير الصحة الإسلامية في بعض الدول مقارنة معبرة.

وأشار سماحته الى استمرار العداء ضد الشعب الإيراني وقال: ان المهم هو ان ندرك في كل مرحلة مخطط العدو في المجالات المختلفة وان نبادر على اساسها للوقاية او الدفاع الجيد او الهجوم الاستباقي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم المخطط الاهم للجبهة المقابلة في المرحلة الراهنة هو تقييس الشعب تجاه المستقبل وسلب الثقة بالنفس منهم عبر تضخيم المشاكل ونقاط الضعف والنواقص وأضاف: هنالك اليوم في الاجواء الافتراضية آلاف المدافع التي تطلق نحو الشعب الإيراني ولو قيل انه ينبغي الحذر في الاجواء الافتراضية فهو من باب ان لا يتمكن العدو من استخدام هذه الاجواء لاستهداف هوية ووجود الشعب والنظام الإسلامي.

واعتبر سماحته نشر الاحصائيات الخاطئة والمزاعم الكاذبة وتشويه صورة الشخصيات المقبولة لدى الشعب وانكار نجاحات الثورة الإسلامية، جانبا من الاجراءات التي تتم في الاجواء الافتراضية لبث التشاؤم لدى الشعب خاصة الشباب والناشئة وأضاف: للأسف ان بعض الافراد عديمي التقوى في الداخل يفعلون ما يفعله العدو باتهامهم للافراد والاجهزة والسعي للإيحاء بصوابية اكاذيب الاجانب المفصوحة.

وأضاف سماحته: ان هؤلاء الافراد وبدلا من ان يجعلوا سياستهم دينية الطابع، يمزجون دينهم بألعيب سياسية للوصول الى اهدافهم السياسية الدنيئة والتافهة.

وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم: إن هؤلاء الافراد ومن دون مراعاة الله والدين والانصاف يتحدثون في مسار اهداف العدو ويُسرون العدو بثمن تقييس الشعب وجيل الشباب.

وأضاف سماحته: إن الذين كانت جميع امكانيات البلاد تحت تصرفهم والذين توجد جميع امكانيات البلاد الادارية تحت تصرفهم اليوم، لا يحق لهم ان يلعبوا دور المعارضة ويتحدثوا ضد البلاد، بل يجب ان يتحملوا المسؤولية، علما بأن الشعب واع وان مثل هذه التصرفات لن تؤثر فيه.

وأشار الى الخدمات المهمة التي قدمها جميع مدراء الجمهورية الإسلامية من البداية حتى الان واكد قائلاً: بالطبع انه الى جانب هذه الخدمات، هنالك سلبيات ايضا حيث ينبغي تقدير الخدمات ونقد السلبيات بصورة منصفة ومسؤولة وعقلانية وليس النقد المترافق مع السباب والانتهاكات، ذلك لان النقد وتقبل النقد واجب فيما الإتهام الفارغ والكلام البذيء حرام شرعا.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى أن السياسة لا تكمن في إتقاط الحجارة ورميها على هذا وذلك، وأضاف: يجب أن ينتبه الجميع لأنفسهم، فالإمام الخميني الراحل (رض) قال إن معيار الشخص هو تصرفاته الحالية، لقد كان الإمام حكيما وكلامه كان بمعنى أنه لا يوجد شخص يستطيع أن يضمن تصرفاته حتى الموت، حيث أن الجميع محكوم

بعاقبتهم.

واكد سماحته ضرورة اليقظة تماما امام اساليب العدو المختلفة ومنها التغلغل في الاجهزة الصانعة والمتخذة للقرار وقال: ينبغي التنبه لمخطط العدو وعدم الاخذ بجدية مظاهر الود والمحبة والدعوة للحوار التي يبرزها.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم بأنه لو التزمنا بهذه الامور فان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستواصل حركتها الماضية قدما الى الأمام وستتم بهمم المسؤولين وجهودهم معالجة مشاكل البلاد مثل التضخم والركود والمشاكل المعيشية والاقتصادية للمواطنين والتي أنا مطلع عليها.

وأشار سماحته إلى العدو الأساسي للنظام الإسلامي أي النظام الأمريكي قائلاً: عدونا الأساسي أي النظام الأمريكي من أفسد الحكومات وأكثرها ظلماً. يدعم الإرهابيين، وبناء على ما أعلمنا به فإنه لا يزال يدعم داعش وأمثالها ويدعم الملك السعودي الظالم في جرائمه ضد اليمن والصهاينة في جرائمه ضد الفلسطينيين.

وقال سماحته ان الاميركيين دعموا الارهابيين وداعش ما استطاعوا، وما زالوا يدعمون داعش وامثال دعش التكفيريين سرا. لقد دعموا الدكتاتوريين وشاه ايران وما زالوا يدعمون آل سعود والانظمة الظالمة في المنطقة، ويدعمون المجرمين الذي يرتكبون المجازر في فلسطين واليمن.

واشار سماحته الى الممارسات التعسفية لعناصر الشرطة الاميركية الذين يقتلون النساء والاطفال والشباب السود بلا مبرر ومن ثم تتم تبرئتهم في المحكمة. هذا هو جهازهم القضائي ومن ثم يستشكلون على اجهزة القضاء في الدول الاخرى ومنها ايران.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي، الاثمان الباهظة التي توظفها اميركا والمشاريع المعقدة التي تنفذها لزرع الخلافات السياسية والمذهبية والقومية واللغوية في ايران بانها عقيمة وفاشلة واضاف: ياذن الله تعالى سيحبط الشعب الايراني والنظام الاسلامي مخططات اميركا في جميع المجالات.

وقارن قائد الثورة الاسلامية المعظم الرئيس الاميركي السابق ريغان مع الرئيس الحالي قائلاً: ان ريغان كان فنانا اكثر من الشخص الراهن (ترامب) واقوى واكثر عقلانية بالطبع واتخذ الاجراء ايضا ضد الشعب الايراني عمليا وأسقط طائرة ركابنا، وذهب تاليا الى الجحيم على ما اقترفت يدها، فيما الجمهورية الاسلامية تواصل النمو والتقدم بكل قوة واقتدار.

واكد سماحة آية الله الخامنئي أن هذا المسار سيستمر في الدورة الراهنة للرئيس الاميركي الحالي وسنزرع الحسرة في قلوبهم لمحاولتهم اخراج الجمهورية الاسلامية الايرانية من الساحة او إضعافها.

واضاف: بطبيعة الحال فان بعض المسؤولين الاميركيين بليونتهم الظاهرية وتغطية ايديهم الحديدية بقفزات مخملية، قد تمكنوا في مرحلة ما من الهاء بعضنا الا انهم انفضحوا سريعا واليوم انكشفت تماما حقيقة نوايا اميركا الخبيثة تجاه الاسلام والجمهورية الاسلامية.

وفي جانب آخر من كلمته اعتبر سماحته الاقتصاد الناهض والمقاوم بأنه العلاج لاداء العدو الرئيسية اي الحظر واضاف: على المسؤولين ان ياخذوا الاقتصاد المقاوم على محمل الجد وان لا يكتفوا بذكره في الكلام فقط وان

يتنبهوا الى ان الاقتصاد المقاوم لا يتناغم مع الواردات غير المنضبطة وضعف الانتاج الداخلي.

قبيل كلمة سماحة قائد الثورة الإسلامية، تحدّث في اللقاء آية الله جنتي رئيس مجلس التنسيق للإعلام الإسلامي رافعاً تقريره حول مسؤولية المجلس في إقامة المراسم وقال: مجلس التنسيق للإعلام الإسلامي ملك للشعب ويسعى للعمل بثورية وشعبية في كافة برامجهِ وشعاراته وبياناته دون الإنحياز للتيارات السياسية.